

تاج العروس من جواهر القاموس

الكِبْرُ : الرَّفْعَةُ والشَّرْفُ وَيُضَمُّ فِيهِمَا قَالَ الْفَرَّاءُ : اجتمع القُرَاءُ على كسر الكاف في " كِبْرَهُ " وقراها حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ وَحَدَّه " كُبْرَهُ " بِالضَّمِّ وهو وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النَّحْوِ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانُ تَوَلَّى عِظْمَ الْأَمْرِ يَرِيدُونَ أَكْثَرَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْيَزِيدِ : أَظْنُّهَا لُغَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَاسَ الْفَرَّاءُ الْكُبْرَ عَلَى الْعِظْمِ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ . وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَكُبْرُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ مُعْظَمُهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ وَحُمَيْدُ الْأَعْرَجِ " وَالَّذِي تَوَلَّى كُبْرَهُ " وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ السَّابِقِ . الْكِبْرُ : الْإِثْمُ وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ كَالْخِطَاءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْكِبْرُ : الْإِثْمُ الْكَبِيرُ كَالْكِبْرَةِ بِالكَسْرِ التَّانِثِ عَلَى الْمُجَالِغَةِ . الْكِبْرُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرْفِ . الْكِبْرُ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّدُ كَالْكِبْرِياءِ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَطِيرُ لَهُ إِلَّا السِّسْمِيَاءَ : الْعَلَمَةَ وَالْجِرْبِيَاءَ : الرَّيحَ الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ قَالَ : فَأَمَّا الْكِيمِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْكِبْرِياءُ : الْمُلُوكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِياءُ فِي الْأَرْضِ " أَي الْمُلُوكُ . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَكَابَرَ وَقِيلَ : تَكَبَّرَ مِنَ الْكِبْرِ وَتَكَابَرَ مِنَ السِّنِّ . وَالتَّكَبُّرُ وَالاسْتِكْبَارُ : التَّعْظِيمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ " . قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَنْزَلَهُمْ يَرَوْنَ أَنْزَلَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْزَلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ وَهَذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا خَاصَّةً لِأَنَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ الْمُتَكَبَّرُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْحَقِيقِ سِوَاهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ وَقِيلَ : إِنَّ يَتَكَبَّرُونَ هُنَا مِنَ الْكِبْرِ لَا مِنَ الْكِبْرِ أَي يَتَفَضَّلُونَ وَيَرَوْنَ أَنْزَلَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ : الْكِبْرُ وَالتَّكَبُّرُ وَالاسْتِكْبَارُ مِتْقَارِبَةٌ فَالْكِبْرُ : حَالَةٌ يَتَخَصَّصُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ وَأَنْ يَرَى نَفْسَهُ أَكْبَرَ مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمَ الْكِبْرُ التَّكَبُّرَ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ . وَالاسْتِكْبَارُ عَلَى وَجْهِهِينَ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَتَحَرَّسَ الْإِنْسَانُ وَيَطْلُبُ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا وَذَلِكَ مَتَى كَانَ عَلَى مَا يَجِبُ وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَجِبُ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يَجِبُ فَهُوَ مَحْمُودٌ وَالثَّانِي : أَنْ يَتَشَبَّهَ بِشَيْءٍ فَيُظْهِرُ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَيْسَ لَهُ فَهَذَا هُوَ الْمَذْمُومُ وَعَلَيْهِ وَرَدَ الْقُرْآنُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى " أَبَى وَاسْتَكْبَرَ " وَأَمَّا التَّكَبُّرُ

فعلى وَجْهَيْهِ : أحدهما : أن تكونَ الأفعالُ الحَسَنَةُ كَبِيرَةً في الحقيقة وزائدةً على محاسنِ غَيْرِهِ وعلى هذا قولُهُ تعالى : " العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ " والثاني : أن يكونَ مُتَكَبِّرًا لِفَاءً لذلك مُتَشَبِّهًا وذلك في عامَّةِ الناسِ نحو قولهِ تعالى " يَطَّيَّبِعُ اِذَا عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ " وكل من وُصِفَ بالتكَبُّرِ على الوجه الأولِ فمحمود دون الثاني ويدلُّ على صحة وَصْفِ الإنسانِ به قولهُ تعالى : " سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ " والتَّكَبُّرُ على المُتَكَبِّرِ صدقة . والكِبَرُ ياء : التَّصَرُّفُ عن الانزُقِيادِ ولا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا اِذَا قَالَ تعالى : " الكِبَرُ ياءُ رِدَائِي والعِظَامَةُ إِزَارِي فَمَنْ نازَعَنِي في شيءٍ مِنْهُمَا قَصَمْتُهُ ولا أُبالي " . قولُهُ تعالى : " إِنَّهَا لِإِحدى الكُبَرِ " كصُرْدِ جَمْعِ الكُبَرِ تَأْنِيثُ الأَكْبَرِ وجمع الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ والأَكْبَرُونَ قال : ولا يُقالُ كُبَرٌ لأنَّ هذه البِنْيَةُ جُعِلتْ للمصِّفَةِ خاصَّةً مثل الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ . وأنت لا تَصِفُ بأَكْبَرِ كما تَصِفُ بأَحْمَرَ ولا تقولُ هذا رجلٌ أَكْبَرُ حتى تَصَلِّهَ بِمِنْهُ أو تُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللامَ . وأمَّا حديثُ مازِنٍ : " بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ بَدَيْنِ اِلاَّ الكُبَرِ " فعلى حذفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ بِشَرَائِعِ دِينِ اِلاَّ الكُبَرِ . الكُبَرُ بالتَّحْرِيكِ : الأَصْفُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ والعامَّةُ تقولُ : كُبَرٌ كَرُمٌ . الكُبَرُ : الطَّيْلُ وبه فُسِّرَ حديثُ عَبْدِ اِبْنِ زَيْدِ صَاحِبِ الأَذَانِ : " أَزَّهَ أَخَذَ عوداً في منامِهِ